على مستوى جميع الأوساط الرسمية والنيابية والشعبية

فزعة كويتية كبيرة ضد الإساءة لنبي

■ «الخارجية»: نؤيد بيان «التعاون الإسلامي» الرافض لنشر الرسوم المسيئة

مرزوق الغانم

وزارة الخارجية

■ نحذر من مغبة دعم تلك الإساءات واستمرارها سواء للأديان السماوية أو الرسل

■ الغانم: على الحكومة استنكار الإساءة لرموز الإسلام والتحرك العملي ضمن المحيط الدبلوماسي

■ الفضل: لا نرتضي الدفاع عن مقدساتنا باستخدام العنف ولا نعتقد أن نبينا الكريم سيقبله

أحمد الفضل

محمد هايف

يوسف الفضالة

■ الفضالة: خطاب الرئيس الفرنسي ماكرون يحرض على الكراهية ويعزز العنف

■ هايف : نشكر «الخارجية» واتحاد الجمعيات على موقفهما الرافض للإساءة للرسول الكريم

■ العدساني : أؤكد أن ما تم بحق الرسول صلى الله عليه وسلم ليس حرية رأي بل دعوة للكراهية

■ الشاهين : أحيي «الحكومة» على إعلانها المبدئي وأدعو حكومات العرب والمسلمين لمواقف مماثلة

■ عاشور : ما فعله الرئيس الفرنسي بتبنيه الرسوم المسيئة في حق سيد البشرية هو تصرف لا مسؤول

■ عبدالله الكندري : نشر الرسوم المسيئة للدين الإسلامي وللرسول إهانة لـ 1.9 مليار إنسان مسلم

■ الفضلي : على فرنسا أن تعلم أن رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه «خط أحمر»

تصاعدت بالأمس في جميع الأوساط الكويتية وعلى جميع المستويات الرسمية والنيابية والمؤسسية والشعبية حملة الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم ضد الإساءة الفرنسية لنبينا الكريم .

فبينما أكدت وزارة الخارجية على المستوى الرسمي استنكارها استمرار نشر الرسوم المسيئة للرسول "صلى الله عليه وسلم" مؤكدة تأييدها لبيان منظمة التعاون الإسلامي الذي "يعبر عن الامة الاسلامية جمعاء ، فزع نواب مجلس الأمة دفاعاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكدوا أن الإساءة الفرنسية للرسول الكريم غير مقبولة ، موضحين أن أخطر أنواع التطرف الديني هو ذلك الذي تتبناه أعتى الدول ديمقراطية .

وانتفضت كذلك مؤسسات المجتمع المدني بالكويت ، وعبرت عن رفضها للإساءة إلى الرسول الكريم نبي الأمة ، مؤكدة أن هذه الإساءات لن تنال من قدْر النبي الكريم، ولا رسالته السامية التي أشرق العالَمُ بنورها بعد ظلمات الجهل والجاهلية .

وعلى المستوى الشعبي تصدر "هاشتاغي" "#إلا رسول الله يا فرنسا" و "# قاطعوا المنتجات الفرنسية" موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" ، وطالب المغردون بضرورة الرد على هذه الإساءات للنبي الكريم بمقاطعة المنتجات الفرنسية ، مؤكدين كذلك ضرورة تصعيد الموقف إلى حد طرد السفير الفرنسي .

في هذا السياق أعلنت وزارة الخارجية أن دولة الكويت تابعت باستياء بالغ استمرار نشر الرسوم المسيئة للرسول "صلى الله عليه وسلم" مؤكدة تأييدها لبيان منظمة التعاون الإسلامي الذي "يعبر عن الامة الاسلامية جمعاء وما جاء به من مضامين شاملة رافضة لتلك الإساءات والممارسات" .

وحذرت الوزارة في بيان لها أمس الأول من مغبة دعم تلك الاساءات واستمرارها سواء للاديان السماوية كافه أو الرسل عليهم السلام من قبل بعض الخطابات السياسية الرسمية والتي تشعل روح الكراهية والعداء والعنف وتقوض الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لوأدها واشاعه ثقافة التسامح والسلام بين شعوب العالم.

كما حذرت من مغبة الاستمرار في دعم هذه الاساءات والسياسات التمييزية التي تربط الاسلام بالارهاب لما تمثله من "تزييف للواقع وتطاول على تعاليم شريعتنا السمحاء الرافضة للارهاب فضلا عما تمثله من اساءه بالغة لمشاعر المسلمين حول العالم" .

وكانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي قد أصدرت بياناً جاء فيه :

"تابعت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي استمرار نشر الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، مستغربة الخطاب السياسي الرسمي الصادر عن بعض المسؤولين الفرنسيين الذي يسيء للعلاقات الفرنسية الإسلامية ويغذي مشاعر الكراهية من أجل مكاسب سياسية حزبية. وقالت منظمة التعاون الإسلامي إنها ستواصل إدانة السخرية من الرسل عليهم السلام سواء في الإسلام أو المسيحية أو اليهودية.

وتؤكد الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي مجددا أنها تشجب أي أعمال إرهابية تُرتكب باسم الدين. وكانت قد دانت في وقت سابق الجريمة البشعة التي ارتكبت في حق المواطن الفرنسي صامويل باتي، معتبرة أن ذلك ليس من أجل الإسلام ولا قيمه السمحة، وإنما هو إرهاب ارتكبه فرد أو جماعة يجب أن تتم معاقبتهم وفق الأنظمة، إلا أنها في الوقت ذاته تستنكر أي تبرير لإهانة الرموز الدينية من أي ديانة باسم حرية التعبير؛ وتشجب ربط الإسلام والمسلمين بالإرهاب؛ وتحث على مراجعة السياسات التمييزية التي تستهدف المجتمعات الإسلامية، وتسيء لمشاعر أكثر من مليار ونصف المليار مسلم حول العالم" .

من جهة أخرى دعا رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم الحكومة إلى استنكار الإساءات المقصودة لرموز الاسلام، والتحرك العملي ضمن المحيط الدبلوماسي لحظر الإساءة لكافة المعتقدات حول العالم.

واستنكر الغانم قيام بعض الصحف الفرنسية وغيرها بنشر رسوم كاريكاتورية تحمل إساءات للرسول الكريم.

من ناحيته أكد النائب أحمد الفضل على أن أخطر أنواع التطرف الديني هو ذلك الذي تتبناه أعتى الدول ديمقراطية، مشيراً إلى أن ذلك يتجلى بوضوح عبر تصريحات الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون غير المتزنة والمتطرفة. وأضاف الفضل عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" : "نحن حتما لا نرتضي الدفاع عن مقدساتنا باستخدام العنف، ولا نعتقد أن نبينا الكريم سيقبل الدفاع عنه باستخدام العنف، فهو أولا وآخراً أكرم الخلق ورسول سلام للعالمين، فتلك التصريحات الغبية تؤجج من الاحتراب الديني بين الشعوب، وتدعو للتعصب وتعنصر الأمم" .

وطالب الفضل وزارة الخارجية الكويتية "بسمعتها الطيبة دولياً بتحرك دبلوماسي دولي لكبح جماح هذا التطرف المتدثر بثوب الحرية" .

من جهته استنكر النائب يوسف الفضالة تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، واعتبرها خطاب يحرض على الكراهية و يعزز العنف و«إساءة لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم والدين الإسلامي الحنيف». وأضاف الفضالة: «نعتز ونفخر أن دولة الكويت أول دولة عربية تتخذ موقفاً رافضاً للرسومات المسيئة».

من جهته شكر النائب محمد هايف عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" في تغريدتين منفصلتين وزارة الخارجية واتحاد الجمعيات التعاونية على موقفهما الرافض للإساءة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

وقال هايف في تغريدته الأولى : "شكرا للإخوة في وزارة الخارجية على نصرة نبي الأمة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يجسد ما تعودنا عليه من مواقف الكويت المشرفة والثابتة من قضايا الأمة إضافة إلى المواقف الإنسانية ونحن ننتظر بقية مواقف دول منظمة التعاون الإسلامي باحتجاجها من خلال إصدار البيانات واستدعاء سفراء فرنسا" .

وقال في تغريدته الثانية : "شكرا للإخوة رئيس وأعضاء إتحاد الجمعيات التعاونية على هذا القرار الموفق في الدفاع عن عرض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والرد على من تبنى الحرب على الإسلام والمسلمين رفع الله من قدركم وكل من وقف وقفة مشرفة ضد الماكر ماكرون ومن مكر معه" .

بدوره قال النائب رياض العدساني عبر حسابه في وسائل التواصل الاجتماعي "تويتر" : "واجب على الأمة توقير وإحترام مقام رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم"

وأضاف العدساني "أؤكد أن الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم ليست حرية رأي بل هي دعوة للكراهية، علماً أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أكدت أن الإساءة للرسول عليه الصلاة والسلام ليست حرية رأي وجاء هذا القرار لحكم صدر في النمسا"

من ناحيته قال النائب أسامة الشاهين عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "أحيي "الحكومة" على إعلانها المبدئي، وأدعو حكومات الخليج والعرب والمسلمين "الصامتة"، لمواقف مماثلة!

وأضاف : "الدفاع عن مقام النبوة واجب "جميع" المسلمين، ومواطنيكم – وإخوانكم من حولكم – ينتظرون منكم ذلك" .

من جهته قال النائب صالح عاشور عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" : "يقول الله تعالى في حق الرسول الأعظم (ص) : "إنَا كَفَيْنَاكَ المُسْتَهْزِئِين" ، لكنَ ما فعله الرئيس الفرنسي الذي تبنى الرسوم المسيئة في حق سيد البشرية هو تصرف لا مسؤول وفيه اهانة للإسلام والمسلمين ويجب على الدولة والمنظمات العالمية التحرك والإدانة فالتصرف هذا لايصدر من رئيس دولة" .

من ناحيته قال النائب عبدالله الكندري عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" : "نشر الرسوم المسيئة للدين الاسلامي وللرسول عليه الصلاة والسلام هو اهانة وازدراء لـ 1.9 مليار انسان مسلم حول العالم يشكلون حوالي 24.8%.

لن نقبل بهذه الممارسات المسيئة وعلى فرنسا أن تعي بأنها تتخذ طريقاً يؤدي لنمو العداء والكراهية ".

بدوره توجه النائب السابق صالح الملا في رسالة إلى من وصفهم بـ "المتشدقين بالحريات الغربية" قال فيها: "من طالبني وطالب غيري باللجوء لمحاكم الغرب، هذا حكم سابق لمحكمة حقوق الإنسان الأوروبية تقر بأن الإساءة للرسول الكريم محمد ليست من حرية الرأي".

وأضاف الملا عبر "تويتر" : "على رئيس الدولة التي تدعي احترام الحريات والأديان احترامه".

وذكر الملا في وقت سابق أن الإساءة إلى الرسول الكريم أو إلى أي من الرسل والأنبياء والأديان ليست من الليبرالية في شيء، مضيفاً: «إن النهج الليبرالي أساسه التعايش وقبول الآخر واحترام معتقداته.

وزاد الملا: إن كلمة الرئيس الفرنسي بشأن الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للرسول تمثّل دعوة للكراهية، وتحدّياً سافراً لمشاعر المسلمين في كل مكان».

على صعيد متصل اكد مندوب دولة الكويت الدائم لدى منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) الدكتور ادم الملا أمس رفض المندوبية القاطع للاساءة للاسلام والرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال الملا في تصريح لـ"كونا" ان الحريات لا تعني الإساءة لرمز الإسلام سيدنا محمد صلى الله علية وسلم والإساءة للدين الإسلامي.

واضاف ان موقف المندوبية ثابت ودائم كما هو موقف دوله الكويت ولا نقبل بهذه الاساءة تحت أي ذريعة.

وشدد على ان "المندوبية هي جزء من الكويت ولا يمكن ان تخرج عن سياسات وقرارات دولة الكويت وبيان وزارة الخارجية يمثلنا جميعا ويمثل المندوبية".

واكد ان مندوبية دولة الكويت تسعى دائما لتقديم وتبني القرارات والمبادرات بمنظمة (يونسكو) الداعمة للسلام واحترام الأديان السماوية ونبذ العداء والكراهية.

واشار الى ان مندوبيه الكويت قادت تحركا عربيا إسلاميا العام الماضي لإقرار قرار باحدى اللقاءات الدولية التابعة لليونسكو يندد بالممارسات العنصرية ضد الاسلام (اسلاموفوبيا) وتم اقراره بالإجماع.

واكد ان موقف دولة الكويت ثابت وواضح برفض الربط بين الدين الاسلامي والارهاب لما تمثله من تزييف للواقع وتطاولا على تعاليم شريعتنا السمحاء الرافضة للارهاب ونسعي لنشر هذه الحقيقة عبر اليونسكو.

من ناحيتها أعربت جمعية الكاريكاتير الكويتية عن "رفضها الكامل واستنكارها الشديد لما تم عرضه من رسومات مسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم في فرنسا"، مؤكدة أن ذلك "يحض على الكراهية، ويمثل اعتداءً على مقدسات المسلمين ومشاعرهم"، ومعلنة "وقف أي تعاون مع أي منظمة كاريكاتيرية بالعالم تنشر رسومات مسيئة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم أو لرمز من رموز الإسلام، داعية الرسامين بالعالم إلى احترام معتقدات الآخرين ومقدساتهم".

وأكدت الجمعية في بيان صادر عنها أن "الرسومات المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم تصرف غير مقبول من قِبل الرسامين الكاريكاتيريين بالكويت لما يبديه من إساءة للإسلام".

وأشارت إلى أن "ما حدث ليس له علاقة بحرية الرأي، لأنه عمل يسيء إلى الإسلام والديانات السماوية والرموز الدينية، ويعرقل طرق الحوار بين الأديان، وحرية الرأي مقننة ولا تمت بصلة للكراهية ضد الديانات والأفراد".

من جهته قال المتحدث الرسمي لرابطة أعضاء هيئة التدريس للكليات التطبيقية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د. سعد بوسمري المطيري أن الهيئة الإدارية للرابطة وجموع الهيئة التدريسية تستنكر وبشدة إساءات الغرب للإسلام ولنبي الرحمة محمد صل الله عليه وسلم، واستمرار استفزازهم لمشاعر المسلمين من خلال الاستهزاء